

النهاية في غريب الأثر

- { نفل } (س) في حديث الجهاد [أنه نَفَل في البدأة الرُّبُع وفي القفلة الثلث] النَفَل بالتحريك : الغنيمة وجمعه : أنفَال . والنَفَل بالسكون وقد يُحرَّك : .
- الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف الباء وغيره .
- (س) ومنه الحديث [أنه بَعَثَ بِعَوْثًا فَيَدَلَّ نَجْدًا فَبَلَغَتْ سُهُمَانُهُم اِثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا] أي زادهم على سهامهم . ويكون من خُمُسِ الخُمُسِ .
- ومنه حديث ابن عباس [لا نَفَل في غنيمة حتى تُقسَمَ جُفَّةً كُلُّهَا] أي لا يُنْفَل منها الأميرُ أحداً من المُقاتلة بعد إحرازها حتى تُقسَمَ كُلُّهَا ثم يُنْفَلُ له إن شاء من الخُمس فأما قبل القسمة فلا .
- وقد تكرر ذكر [النَفَل والأَنْفَال] في الحديث وبه سُمِّيَتِ النِّوَافِل في العبادات لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ .
- ومنه الحديث [لا يَنزَالُ الْعَيْدُ يَتَقَرَّرُ بِيٍّ إِلَيَّ بِالنِّوَافِلِ] الحديث .
- وفي حديث قيام رمضان [لو نَفَلْنَا بِقِيَّةٍ لِيَلَاتْنَا هَذِهِ] أي زِدْنَا من صلاة النِّوَافِلِ .
- والحديث الآخر [إنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّرَةً عَلَى الْأُمَمِ وَقَدِيلَانَا وَنَفَلْنَاهَا لِلَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ] أي زادها .
- وفي حديث القسامة [قال لأولياء المقوتول : أتَرْضَوْنَ بِنَفَلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ ؟] يقالُ : نَفَلْتُهُ فَنَفَل : أي حَلَلْتُهُ فَحَلَفَ . وَنَفَلْتُهُ وَانْتَفَلْتُهُ إِذَا حَلَفَ . وَأَصْلُ النِّفْلِ : النِّفْيُ يُقَالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ وَانْفَلْتُ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا : أي انْفَرِ عَنْكَ مَا قِيلَ فِيكَ وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا .
- (ه) ومنه حديث علي [لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ رَضُوا وَنَفَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ . رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِحُلْفُونَ مَا قَتَلْنَا عَثْمَانَ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا] يريدُ نَفَلْنَا لَهُمْ .
- (س [ه]) ومنه حديث ابن عمر [أنَّ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ] أي تَبَرَّأَ مِنْهُ .
- (س) وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ [إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتُ]

فَرَّتْ وَإِنْ غَنِمَتْ غَلَّاتِ [كَأَنَّهُ مِنَ الذِّفْلِ : الْغَنِيمَةُ : أَيِ الَّذِينَ قَمَدُهُمْ مِنَ
الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ دُونَ غَيْرِهِ أَوْ مِنَ الذِّفْلِ وَهُمْ الْمُطَّوِّعَةُ الْمُتَدَيَّرُونَ
بِالْغَزْوِ وَالَّذِينَ لَا إِسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ فَلَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ .
هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي [مُسْنَدِ أَحْمَدَ] مِنْ
رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ
الْمُنْدَفِلَةَ فَإِنَّهَا إِنْ تَلَاقَتْ تَفَرَّتْ وَإِنْ تَغَنَّمَتْ تَغْلُلُ] وَلَعَلَّاهُمَا حَدِيثَانِ